الأقوال المنيرة

فِي الوَصِيَّةِ لِلْأَوْلَادِ وَالذُّرِّيَّةِ

الشَّيْخ عِمادِ الدِّين عُثْمَان البَنْتَنِيّ الجَاوِيّ

تأليف

الشَّيْخ عِماد الدِّين عُثْمَان البَنْتَنِيّ الجَاوِيّ الشَّافِعِيّ

مكتبة

نهضة العلوم بنتن

الطبعة الأولى ١٤٤٧ هـ

اَلأَقوَالُ المُنِيْرَةُ

فِي الوَصِيَّةِ لِلأَوْلَادِ وَالذُّرِّيَّةِ

اَلْأَقوَالُ الْمُنِيْرَةُ

فِي الوَصِيَّةِ لِلأَوْلَادِ وَالذُّرِّيَّةِ

تأليف

عماد الدين عثمان البنتني الجاوي

مكتبة

نهضة العلوم بنتن

الطبعة الأولى

سنة ١٤٤٧ هـ

اسم الكتاب: الأقوال المنيرة في الوصية للأولاد والذرية؛ التأليف الأخلاق؛ المؤلف: عماد الدين عثمان البنتني الجاوي؛ عدد الصفحات: ٢٨؛ قياس الصفحات: B 5؛ مكتبة: نهضة العلوم بنتن؛ البلدة؛ بنتن اندونيسيا؛ سنة الطباعة: ١٤٤٧ هـ/ ٢٠٢٦ م.



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الحكيم الجواد الكريم العزيز الرحيم فالطريق اليه واضح للقاصدين والدليل عليه لائح للناظرين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد:

فقال عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الوصية والموعظة للأبناء من سنن الانبياء والمرسلين والصالحين فقد وصى إبراهيم ويعقوب أبنائهما كما في قوله تعالى: ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا

تموتن إلا وأنتم مسلمون. أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك أبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون [البقرة: ١٣٢-١٣٣].

وهذا كتاب وصيتى لأولادي وأرجو ان يوصوا بها ايضا لأولادهم وهلم جرا ليكون لي ولهم أجرها وثوابها مستمرا الى يوم القيامة. حفظني الله واياهم وثبت في قلبي و قلوبهم الايمان وجعل الاسلام سمة بدنى و ابدانهم حتى يأتي اليقين. آمين.

وسميت كتابي هذا الأقوال المنيرة في الوصية للأولاد والذرية. والله أسأل ان يكون هذا الكتاب نافعا لى ولهم ولجميع من شاء ان ينتفع به من القارئين والسامعين آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

الباب الاول

في الايمان والاسلام

(فصل في الايمان)

يا مهجة فؤادي وزاد معادي، جئتك بقلب حان، وقول مستبان، أوصيك بما قد وصى به ابراهيم ويعقوب وهو ان تؤمن بالله بـجميل الإيمان، وشرائع الإسلام والإحسان، ليكون لك في الدارين أمان، وفي جنة الخلد مستقر وأوان.

فهو الذي خلق هذه الموجودات كلها، سماءها وارضها، برها وبحرها، جامدها ومائعها، الذي خلقك فهو يهديك، والذي يطعمك ويسقيك، واذا مرضت فهو الذي

يشفيك، والذي يميتك ويحييك، والذي تطمع ان يغفر لك يوم الدين خطيئتك.

الإيمان بالله وبمحمد رسول الله وجميع ما جاء به أغلى من جبال الذهب، وأثمن من الماس واللؤلؤ المنتخب، وهو أكثر فخرا من أطنان المال، وأكثر شرفا من أعلى مراتب الدنيا، فإن كان عليك الاختيار، فاختر الإيمان وتجاهل كل ذلك بقرار.

الله هو الأكبر، وكل ما دونه أصغر وأحقر، فلا كبير في هذه الدنيا سواه، ولا عظيم يرجى إلا إياه. لا يليق الخوف إلا من جلاله، ولا يصح التذلل إلا لعظمة كماله. فاجعل لربك في قلبك أعظم مكانة، يمنحك في الشدائد صبرا وأمانة. إذا خفت منه أمنت، وإذا توكلت عليه سكنت. فما الدنيا إلا ظل زائل، والله وحده هو الحق الماثل.

وإن اتسع مداك، وكثرت في القراءة خطاك، فقد يأتيك الشيطان بالشك ليرداك، فإياك وإغواءه، واحذر من أهوائه، وعد لرحاب اليقين وسناه. فما نفع عقل لا يهتدي بنور الإيمان، وما ربح فكر ضل عن طاعة الرحمن.

(فصل في الاسلام الصلاة)

ويا مهجة فؤادي وزاد معادي، اسلامك يظهر بصلاتك، تعبد فيها ربك الذي خلقك ورزقك، وفيها تناجيه بصوت ملح، فانه سمع لمن حمده سمعا، وفيها تدعوه بالهداية الى صراطه المستقيم، صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

انظر الى الجهلة عبدة الاصنام، يعبدون خاشعين ما يصنعون بايديهم من حطام، وهو لهم لا ينفع ولا يضر، فالحياء

كل الحياء اذا تصلى خالق السموات و الارض بلا خشوع واجلال، وكأنك غافل عن عظمة ذي الجلال.

(فصل في الصيام)

يا بني مهجة فؤادي وزاد معادي، عليك بالصيام، فإنه جنة من الآثام، وطهارة للنفس من الأوهام. هو طاعة للرحمن، وتزكية للجنان، لتعرف مرارة الجوع، فتفيض من عينيك الدموع، وتخشع لربك في الركوع.

فالصوم مدرسة الفقراء، ومنهاج لقلوب الأتقياء؛ يذيقك حر الظمأ، لتذكر من عانى الجوع والظمأ، ويشعرك بلسعة الحرمان، فترق لضعيف الحال والجوعان. فليس الصوم حرمان الأمعاء، بل هو درس في العطاء والسخاء، وسمو الروح نحو السماء.

(فصل في الزكاة)

يا ريحانة حياتي وقرة عيني، ان في مالك زكاة، وهي للمال نماء وطهارة وحياة. طهر بها قلبك، يبارك لك ربك. فهي حق المسكين، وعون المستكين، وجبر لكسر الحزين.

فلا تكن بمالك بخيلا ضنينا، فتصبح في غدك رهينا. أنفق مما أعطاك، يزدك من فضله من أغناك. فما نقص مال من صدقة، بل زاده الله بركة ورفقة. اجعل يمينك بالبذل سخية، ونفسك بالعطاء رضية، تكن ذكرا طيبا في البرية.

(فصل في الحج)

يا مهجة قلبي، إن استطعت إلى الحج سبيلا، فلا تبتغ عنه بديلا، فهو رحلة الأرواح، ومستودع الأفراح، ومغفرة لما مضى من جراح. يمم وجهك نحو البيت العتيق، واسلك إلى

رضا ربك أوضح طريق. هناك في مكة والبطحاء، تذوب الفوارق بين الأغنياء والفقراء، فالكل في رداء الإحرام سواء، يرفعون الأكف بالدعاء نحو السماء.

طف بالبيت تلبية وتكبيرا، واسع بين الصفا والمروة حمدا وتذكيرا. فالحج عرفة، حيث تذرف العبرات، وتستجاب الدعوات، وتمحى بالندم السيئات. اجعل حجك مبرورا، وسعيك عند الله مشكورا، تخرج منه كيوم ولدتك أمك طهورا.

واعلم انه ليس بين ابيك وبين جدك الرابع الشيخ عثمان بن الشيخ بنضا الا من كان قد حج يقينا، وبعد عثمان الى من كان في عهد الاسلام في بنتن مرويا مظنونا. وكذلك بين امك ستي محبوبة المشرفة القانتة الراضية المرضية وبين جدك الثالث الحاج كرينان بن عبد الرشيد.

الباب الثاني

في محبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

يا قرة عيني، اجعل في قلبك لمحمد مكانة، تنل بها في الدارين أمانة. هو نبي الهدى، وبدر الدجى، ومنقذ الورى من الردى. فاجعل ذكره على لسانك حلاوة، وحبه في وجدانك علامة، فلا يطيب العيش إلا بالصلاة عليه، ولا يهنأ القلب إلا بالشوق إليه، فاقرأ سيرته العلية، لا سيما في ايام مولده المروية، وقم مع الناس في ترحيبه، ولا تبال الذين يلومون به، حتى دنت روحك بروحه، ويتنور قلبك بنوره.

اتبع يا بني خلقه، واقتف في العالمين أثره، فقد كان في ليله قائما، وفي نهاره صائما، وللمعروف دائما. بشر بالرحمة، وكشف عن القلوب الغمة، وكان أرأف الناس بالأمة. فمن

أحبه أطاعه، ومن أطاعه نال في الحشر شفاعته. فكن لسنته حارسا، وبأخلاقه متأسيا، لتكون غدا في الفردوس له مجالسا.

(فصل في ان النقد في أحاديثه صلى الله عليه وسلم علامة المحبة)

يا قرة عيني، اعلم أن نقد الأسانيد ديانة، والبحث في المتون أمانة، فما محصنا الأحاديث إلا إجلالا، وما نفينا عنها الدخيل إلا إكمالا.

إن نقد المرويات، هو ذروة المحبات، لنبقى على المنهج الأقوم، والقول الأصرح الأحكم. فمن أحب نبيه صان سنته، ومن غار على دينه حفظ هيبته، كي لا يختلط الحق بالأباطيل، ولا يشوب النبع الصافي التقاويل.

فكن يا بني لحديثه حارسا، وفي علوم التثبت دارسا، فحب المصطفى ليس في القبول الأعمى، بل في تنـزيه كلامه عمن طغى أو أسمى. فما أضاء نقد المحدثين الطريق، إلا ليميزوا بين الزيف والتحقيق.

(فصل في محبة اهل بيته صلى الله عليه وسلم)

يا قرة عيني، اجعل لآل النبي في قلبك مودة، تكن لك في الشدائد عدة. هم أسرة المصطفى أمهات المؤمنين واهل الكساء الأبرار، سفينة النجاة من الأوزار، وبدور الهدى في ليل الحيار. أحبهم حب من رعى العهود، وحفظ الوصية في الشهود.

فحبهم من تمام حبه، وودهم من كمال القرب من ربه. طهرهم الله في الكتاب، وأذهب عنهم الرجس والارتياب، فكانوا للناس خير أصحاب، وللحق أعظم أسباب. فيا بني،

اتبع نهجهم القويم، واقتبس من خلقهم الكريم، فما عاد محبهم خائبا، ولا ظفر من كان لهم محاربا. كن لآل البيت نصيرا، وبفضلهم خبيرا، وقاتل من تكلم بهم سوأ حتى لا يخرج من فيه فيهم الا خيرا، لتسقى من حوض المصطفى نميرا.

(فصل في ان النقد في سلسلة مدعي نسل النبي صلى الله عليه وسلم من علامات حبه)

من أحب النبي صان جنابه، وحفظ من الدخلاء أنسابه. ليس من الوفاء إقرار كل مدع، ولا السكوت عن خلط الشريف بالمبتدع، كي لا يختلط النبع الصافي بالأكدار، ولا ينسب للنبي من ليس من الأطهار.

فكن يا بني لهذا الحمى حارسا، وفي علم الأنساب والتحقيق دارسا، فحب آل البيت يقتضي التنقية، ونفي الكذب عن العترة الزكية. فما أضاء نقد النسابين السبيل، إلا

ليقطعوا الطريق على كل دليل عليل. وقد رأيت ما رايت بوسائل الاعلام من عائلة باعلوي، الذين يدعون هذا النسب العلوي، بعضهم من زنى وبعضهم من سرق وبعضهم من شرب الخمر، وتكشف العديد من نسائهم عن عوراتهن ويصبحن فنانات تلفزيونيات، فلما بحثت عن نسبهم فلا يمت الى النسب النبوي بصلة البتة.

(فصل في المحبة بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

يا قرة عيني، اجعل لصحابة النبي في قلبك توقيرا، تكن عند الله عبدا شكورا. هم جيل الفداء، ومنار الاهتداء، وخير أصحاب الأرض تحت السماء. أحبهم حب من عرف الفضل، وسار على نهج العزم والبذل. فما نصر الدين إلا

بجهادهم، وما أشرق النور إلا باعتقادهم، هم الذين نقلوا لنا القرآن، وثبتوا في القلوب أركان الإيمان.

فيا بني، ترض عن المهاجرين والأنصار، واقتبس من ثباتهم في المضار والمسار. لا تلتفت لقول كل طاعن، ولا تركن لغدر كل شائن. فحبهم من علامات الإيمان، وبغضهم من آيات الخسران. فكن لذكراهم ناشرا، ولنهجهم مناصرا، وفي جنة الخلد لهم مجاورا.

الباب الثالث في القرآن

يا قرة عيني، اجعل القرآن لقلبك ضياء، ولروحك دواء، ولصدرك شفاء. لا تجعل حظك منه مجرد الحروف، بل تدبر بقلبك ما بين السطور والظروف. اقرأه بلسان مرتلا، وافهم معانيه فهما أصيلا؛ فما أنزل الكتاب ليهجر رسمه، بل ليعمل في العالمين حكمه. قف عند عجائبه بصيرا، وكن لآياته

متدبرا خبيرا؛ فالعلم فيه بحر نمير، ونور للسالك بغير تقصير.

يا بني، احفظ القرآن ان رزق الله لك الاوقات، ولا تكن ممن حفظ الكلمات، وضيع في سلوكه الواجبات، فخلق القرآن هو الغاية، والعمل به هو أصدق آية. اتخذه في ليلك أنيسا، وفي نهارك رئيسا، وفي قبرك جليسا. فمن عاش بالقرآن ارتقى، ومن تمسك بحبله اتقى، وفي جنات الخلد غدا بقى.

الباب الرابع في التقوى

يا قرة عيني، عليك بالتقوى؛ فهي العروة الوثقى، وبها النفس تزكى، وهو ان تمتثل جميع اوامر الله من صلاة وصوم وزكاة وحج وغيرها، وان تجتنب جميع نواهيه من الزنى والسرقة وشرب الخمر والميسر وغيرها.

واتخذ التقوى لك شعارا، وفي ليلك ونهارك دثارا، فمن اتقى الله وقاه، ومن كفاه فلا مطمع لسواه. خف الله في السر والعلن، يجنبك الفواحش وما بطن؛ فالتقوى هي الخوف من الله الجليل، والعمل بالتنـزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل. يا بني، لا يرينك الله حيث نهاك، ولا يفتقدنك حيث أمرك ودعاك؛ فاجعل المراقبة لقلبك حارسا، ولدروب الهوى حابسا. من اتقى استقام، ومن استقام نال مقام الكرام، وحسن له في دار الخلد المقام. فكن لله مطيعا، ولأمره سميعا، ولحدوده منيعا.

الباب الخامس

في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

يا بني ثمرة فؤادي، مر بالمعروف وأعن على الخير من قل صبره، وانه عن المنكر إذا فاش شأنه، وكن للحق منارا،

وللصلاح عمارا، واصبر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تخش في الله لومة لائم، ففي الأمر بالمعروف حياة الأمم، وفي النهي عن المنكر رفعة الهمم. ولا تمش في ركاب كل ظالم، وكن للشر حابسا، وللفساد يابسا. يا بني، كن في الخير سابقا، وللقول بالعمل مطابقا، فلا تأمر بشيء وأنت عنه غافل، ولا تنه عن خلق وأنت فيه داخل.

الباب السادس في الأولاد

(فصل في تسمية الولد)

يا قرة عيني، إذا رزقت بذرية فبادر بالإحسان، واجعل لولدك نصيبا من البيان؛ فاختر له من الأسماء أجملها، ومن المعاني أكملها. تخير له اسما يكون له زينة، وفي الصالحين سكينة. عليك بما عبد وحمد من الأسماء، تفتح له أبواب الخير في الأرض والسماء. فعبد الله وعبد الرحمن أحبها، وأسماء

الأنبياء أعذبها، ومحمد افضلها، واسماء الصحابة والصالحين احسنها، واسماء اجدادك وأقربائك ومشايخك ورجال بلدتك اقربها.

يا بني، لا تتبع غريب الألقاب، ولا ما شذ من الأنساب؛ فاسم المرء عنوان ذاته، وأول برك به في حياته. اجعله اسما يفخر به بين الناس، ويحمل من معاني العز أساس. فمن حسن اسمه زان قدره، ومن طاب معناه انشرح صدره. فكن في التسمية بصيرا، وللسنة متبعا خبيرا، ليكون ابنك في العالمين أميرا.

واجعل للتسمية وليمة ما استطعت ، ولا تنس ذبح العقيقة ان تيسرت، وادع العلماء والجيران، وتصدق لهم فيها، واحمل طفلك، وأحضره إلى اكبر الرجال سنا وقربة غيرك كجده او عمه ليحلق رأسه ثم العلماء والحاضرين، وذلك مع

الصلاة على النبي والقيام، ثم اجلس والطفل في حجرك، واقرأ موعظة لقمان لابنه مع الاشارة للطفل في كل ما يناسب الاية، ثم قل ايها المولود سميتك كما سماك الله في اللوح المحفوظ وتسمي طفلك.

ثم تدعو بمثل هذا الدعاء: اللهم بارك لنا في هذا المولود، واجعله برا بوالديه وغير جحود. اللهم أنبته نباتا حسنا، واجعله في طاعتك لبيبا فطنا. اللهم قد اخترنا له من الأسماء الحسان، فاجعل له من حسن معناه أوفر نصيب وشأن. اجعله قرة عين لأبويه، ومباركا في سعيه وبين يديه. اللهم احفظه من الشرور والآثام، واجعله من حفظة كتابك العظام. بارك في عمره، واكثر رزقه، واشرح بالقرآن صدره، وأعل في العالمين ذكره.

(فصل في تربية الاولاد قبل الخمس)

يامهجة فؤادي، السنوات قبل الخمس لولدك سنوات الحب واللعب، وبناء الود بلا نصب ولا تعب. فلقنه مكارم الأخلاق، وجنبه ممن له دنائتها لان الاخلاق يسرق من الغير، ولا تستسلم لكل ما يريده، وخاصة أي شيء سيؤذيه كالجوال فانه كالسكين، إلا ما رأيت أن ما يريده سيكون مفيدا لذكائه وقوته البدنية. وكن له في الصغر أنيسا، ولخوفه مأمنا وجليسا. واول واجب عليك بعد نطقه تعليمه ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وبعث فيها وهاجر الى المدينة ومات فيها ودفن بها. وعلمه قراءة القرآن.

(فصل في الختان)

يا بني، بادر بختان المولود فالسنة في اليوم السابع، وهو للشرور دافع. واعلم أن وجوب الختان عند البلوغ يستقر، ولكن قبل السابعة أبر، ليدخل الصلاة وهو طاهر،

وبسنة النبي ﷺ ظاهر. فمن أخره فقد قصر، ومن عجل به فقد أبصر؛ فالجسد قبل التكليف أهون، وحفظ الطهارة للصلاة أصون.

(فصل في تربية الاولاد بعد الخمس)

يا مهجة قلبي، اذا بلغ ولدك في الخامسة، ألحقه بروضة إسلامية، تغرس فيه العقيدة السوية. وإذا بلغ السابعة، فوجهه للمدرسة الابتدائية، لنهل العلوم الأساسية، وفي المنـزل علمه الصلاة وقدرها، وعوده الصيام وصبرها. ودربه على الحديث بطلاقة وثقة، والعربية خطا وإملاء وبراعة ودقة.

فإذا شارف العاشرة، فافتح له في العلوم أبوابا باهرة، من نحو يقيم اللسان، وفقه يشرح الأركان، وسيرة نبوية تملأ الجنان. وعلمه مع العلم حسن الخلق، فإنه زينة الحق، من صدق الحديث، وهجر الخبيث. ولا تنس قوة البدن، فهي درع

من الفتن، فعلمه الرماية والسباحة، ليكون في الشدة ذا استراحة.

(فصل في تربية الاولاد بعد اثنى عشر)

يا بني بضعة جسدي، اذا بلغ ولدك من العمر اثنى عشر فألحقه بالمدرسة الثنوية، وفي المنـزل علمه كتاب تنقيح القول الحثيث واعراب العوامل والآجرومية ثم التقريب ثم تيجان الدراري ثم قامع الطغيان ثم تعليم المتعلم ثم نهاية المقصود في شرح نظم المقصود في ثلاث سنوات قراءة وفهما، وذلك بقراءته امامك ان آنس بك والا فأرسله الى المشايخ في ختمها وان زاد على تلك الكتب بمثل فتح القريب والالفية فهي احسن.

(فصل في تربية الاولاد بعد خمسة عشر)

يا بني قرة عيني، اذا بلغ ولدك من العمر خمسة عشر فألحقه بالمدرسة العالية، وفي المنـزل علمه الفنون من العلم: فالفقه بفتح المعين، والنحو والصرف بشرح الالفية المناهج الصفية، والقواعد الفقهية بالجلالية والاشباه والنظائر، وأصول الفقه بتلخيص الحصول ثم روضة الجامع شرح جمع الجوامع، والتفسير بالجلالين ومراح لبيد، والحديث بالبخاري، وعلم الحديث بالمهمة شرح البيقونية ثم بمناهج التجديد، وعلم التفسير بفتح المنير، و البلاغة بالشرح الميمون شرح الجوهر المكنون، والفرائض بالابانة في شرح متن الرحبية، والتصوف بالتعارف وشرح الحكم والاحياء، والعقيدة بعقيدة العوام وام البراهين، ثم المنطق بروح المنطقي شرح السلم المنورق ثم مفتاح الولدية شرح الولدية.

والاحسن هذا كله قبل المضي من عشرين سنة. ثم بعد ذلك ولدك يقرأ ما شاء من العلوم والفنون.

الباب السابع في النكاح

يا بني ومهجة فؤادي، انت اعلم من غيرك متى يجب عليك النكاح، فاذا خطر ببالك شيء لو فعلته لوقعت في الذلة الأبدية فالنكاح واجب عليك حتى تطهر انت وذريتك الى يوم القيامة.

فإذا عزمت على النكاح، وطلبت سبل الفلاح، فاظفر بذات الدين، وأهل اليقين، لتكون لبيتك عمارا، ولدينك شعارا. وانظر في صلاح آبائها، وطيب أصلابها، فإن العرق نزاع، والفرع لأصله طواع، فإذا اجتمع فيها الدين والنسب، فقد حزت الفضل وما استوجب، لتنجب نسلا طاهرا، ويظل

ذكرك في الناس باهرا. والا فالميزان هو التقوي، والسلاح هو الدعاء.

الباب الثامن

في الاستقامة على الدين

(فصل في الاصطفاء بالعلوم الدينية)

يابني انيس قلبي، ان الله قد اصطفى لك ولأبيك ولاجدادك علوم الدين، والناس على حياة دنياهم، فاذا اخذت علوم الدين عني وعن مشايخك ثم اخذها اولادك وطلابك عنك ثم اخدها الناس عنهم وهلم جرا فالدين قائم الى يوم القيامة ولك دخل في قيامه.

وان ارسلت اولادك الى ماشائوا من الدنيا وتركوا علوم الدين وتعليمها الناس فانقطع الدور منا وسنصبح ممن

ترك الذهب بالرصاص. فيجب عليك ان تحاول ان يكون اكثر اولادك من قام بالتعلم والتعليم في العلوم الدينية كما يجب ذلك عليهم في كل جيل الى يوم القيامة وفقنا الله به ويسر. آمين.

(فصل في الشفقة للطلبة)

يا بني، إذا جلست مقعد التعليم والبيان، وصرت لطلاب العلم العنوان، فاجعل لقلبك عليهم حنانا، وليكن رفقك بهم أمانا. عاملهم كأنهم من صلبك، وأدنهم بفيض حبك؛

فكن لهم أبا شفيقا، وفي طريق هدايتهم رفيقا. إن أخطأوا فبالحلم صوبتهم، وإن أصابوا فبالثناء جزيتهم. لا تكن جبارا عنيدا، بل كن سمحا ودودا؛ فالقسوة تطرد

الفهوم، والرحمة تفتح العلوم. فبقدر ما تسقيهم من رأفتك يجنون من ثمار حكمتك.

يا بني، اجعل ميزانك الرحمة، وسلطانك الحكمة، لتبقى ذكراك في صدورهم نسمة، وعلمك في عقولهم بصمة.

(فصل في حب بنتن واندونيسيا)

يا قرة عيني ابوك ولد في بنتن المباركة كما ولدت فيها وكما ولد فيها اجدادك فهي حياتي وحياتك وهي تراثنا. انا احب بنتن كما يحب نبينا مكة. فما دمت حيا لا سبيل لاحد اجنبي ان يقول بها الا خيرا ولا ان يسلطها بظلم. وارجو ان يكون هذا الموقف مغروسا في قلبك وقلوب ذرياتك الى يوم الدين.

وكذلك اندونيسيا فهي بلدة مباركة فهي ملك لابنائها وهم قبائل أتشيه وباتك وميناغ وملايو ولمبونغ وسوندا وبنتن وجاوة وبالى ومادورا ودايك وبوغيس وساسك وبيما وسومبا وامبون واسمات.

فلا تسمح لهذه الارض أن تحتل من قبل من ليسوا أبنائها، من المستعمرين او المهاجرين الجدد كالصينيين والبنغلاديشيين والحضارم من الذين مازالوا يلقبون اسمائهم بأسماء تدل صريحة على اصولهم السابقة. فإنهم ضيوف حينئذ، فان كانوا ذوي خلق حسن فاقبل، وإن أرادوا هزيمة ابنائها، فأظهر امامهم أنك بنتني حقيقي. وان أزالوا تلك الالقاب من اسمائهم وسموا ابنائهم باسماء ابناء اندونيسيا من غير تمييز، وأقروا بأن اندونيسيا هي بلدة واحدة لهم، واظهروا الوفاء بها حتى لو حدثت المقاتلة بينها وبين بلدتهم الاصلية،

فهم قاموا في صفوف اندونيسيا، فحينئذ هم غير ضيوف بل قد صاروا اخوتك فلهم ما لك وعليهم ما عليك.

الباب التاسع

في المساعدة بين الاخوة والاخوات

يا قرة عيني يا بني، كن لإخوتك واخواتك حصنا حصينا، ولأسرارهم مستودعا أمينا؛ فلا تفش لهم خفيا، ولا تذرهم في الناس مظلوما قصيا. وإن شجر بينهم خلاف، فكن ميزان الإنصاف، أصلح باللين بالهم واجمع بالفضل شملهم.

. واعلم أن حق الأخوة واحد، وإن اختلفت في الأنساب المقاصد؛ فمن شاركك في الأب وإن نأى عنه الام فله من الود أوجب، ومن النصرة أصوب، عامله بالبر إحسانا، وبالإخاء امتنانا.

فالأخ الشقيق مجد، والاخ للأب عضد وسند، وكلاهما في الملمات ذخر وجلد. فكن للجميع أبا رحيما، ولعهدهم حافظا مديما؛ فما عزت عصبة تفرقت، ولا ذلت أخوة توثقت.

(فصل في صلة الاقارب)

ياقرة عيني يا بني، احفظ في الأقارب العهود، وابذل لهم من المودة أقصى المجهود. صل أرحامك من جهة أبيك فهم عزك الذي يؤويك، وفخرك الذي يعليك. وصل أرحامك من جهة أمك، فهم أهل الوفاء لدمك، والراحة من همك. ألن لهم الجانب، وكن في ملماتهم المصاحب، زر مرضاهم، وأعن فقرائهم، وتجاوز عن تقصيرهم. فما وصل الله من قطعهم، ولا رفع قدر من ودعهم.

ويا بني، لا ينقطع برك بي بعد مماتي، بل أتممه بصلة أهل موداتي. تفقد أصدقاء أبيك الأوفياء، وأكرمهم بجميل اللقاء، فإن صلة ود الأب بعد موته من أبر البر، ومنجاة للعبد من كل شر.

(فصل في حب الجيران والمساكين والمستضعفين)

يا بني، اجعل لجارك في قلبك مكانا، وكن له في الشدة أمانا. وأكرم من الجيران المساكين، والمستضعفين المحزونين. فما آمن من بات شبعان، وجاره إلى جانبه جوعان. وإن رأيت بيت جارك متهدما، أو سقفه من الدهر متألما، فلا ترض له بمسكن لا يليق، وكن له في الضيق خير رفيق.

فإن كان لك مال فابنه وعمره، وبالجود والإحسان جبره. وإن قلت يدك عن الإنفاق، فكن وسيط الخير في الآفاق، فاجمع الاموال له من أهل التبرع، وكف عنه ذل

التضرع، ابذل جاهك في بنائه، فبناء الدور صدقة، وإسعاد النفوس وثيقة، فكن لجارك ظلا، ولضعفه أهلا؛ يرفع الله لك في الجنة قصورا، ويجعل سعيك لديه مشكورا.

وهذه وصيتي يا نور حياتى، فكن لعهدي حفيظا، ولودي حريصا، يبارك الله في عمرك، ويعل بين الناس ذكرك.

كتبتها تماما في يوم الأحد التاسع من شوال عام ١٤٤٧ هجرية في معهد التربية الاسلامي نهضة العلوم لنهضة العلماء جمفاكا كريسيك تنغراغ بنتن اندونيسيا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.